

غريب الحديث لابن قتيبة

في لَحْمِهِ بِالْغَرَبِ كَالْتَّزَيُّلِ

يقول : تَنْفَرَجُ أَعْضَاؤُهُ مِنْ ثِقَلِ الدَّسَلُو .

وقال ابو محمد في حديث علي عليه السلام انَّه قال : عليكم من الذِّسَاءِ الْحَارِقَةِ .

بلغَنِي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَإِنِّه قَالَ : هِيَ الضَّيِّقَةُ وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ قَوْلِهِمْ : "

هُوَ يُحْرِقُ عَلَيْهِ الْأُرْمَ " فِي شِدَّةِ الْعَدَاوَةِ وَالْغَيْظِ وَالْبَعِيرُ يُحْرِقُ نِيَابَةً إِذَا صَرَفَ

. وذلك أنه يشد ناباً على ناب وقال الأصمعي : (هو يَعَصُّ عليه الأُرْمَ) وقال الأُرْمُ

الأصابع . وقال غيره : يحرق . وقال : الأُرْمُ الأضراس .

وقال أبو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ : " الْأَمْثَالِ " لَوْ كَانَتِ الْأَضْرَاسُ لَكَانَتِ الْأُرْمُ بِالزَّيْ ذَهَبٍ

إِلَى الْأُرْمِ وَهُوَ الْعَصَ وَأَغْفَلَ الْأُرْمَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَضْرَاسُ أُرْمًا لِأَنَّ الْأُرْمَ الْأَكْلَ

يُقَالُ : أُرْمَ الْبَعِيرِ يَأْرِمُ أَرْمًا فَهُوَ أُرْمٌ وَالْجَمِيعُ الْأُرْمُ وَيَجُوزُ أَنْ تَسْمَى